بيان تضامن مع إضراب العاملين في مديرية صحة درعا: نحو انتفاضة عمّالية تنهي سياسات التجويع والقمع

نتابع بقلق بالغ ما يجري في محافظة درعا من قرارات تعسفية طالت مئات العاملين والعاملات في مديرية الصحة، والذين وجدوا أنفسهم ضحايا سياسات نيوليبرالية قاسية تهدف إلى تفكيك القطاع العام وتحويله إلى ساحة للولاء والمحسوبيات، على حساب الكفاءات والخدمات الأساسية التي يحتاجها الشعب السوري.

إن قرار فصل 700 موظف من الكادر الطبي في مديرية صحة درعا ليس سوى حلقة جديدة في محاولة ممنهجة لإفقار وتجويع الشعب السوري، عبر استهداف أرزاق العمّال وضرب القطاعات الحيوية التي تمثل آخر ما تبقى من شريان الحياة في البلاد.

نؤكد أن من يصدر هذه القرارات لا يسعى إلى إصلاح أو تحسين الخدمات، بل إلى فرض سيطرة سياسية واقتصادية على مؤسسات الدولة، وتحويلها إلى أدوات لترسيخ واقع القمع والاستبداد.

إن سياسة قطع الأرزاق تهدف إلى تركيع العمّال وإسكات أصواتهم، لكنها ستقود إلى انتفاضة جياع لن تتوقف عند درعا، بل ستشعل شرارة غضب عمّالي في كل مكان.

ومن هنا ندعو العاملين والعاملات في مديرية صحة درعا، وكل القطاعات الأخرى، إلى توحيد جهودهم وتنسيق إضراباتهم واعتصاماتهم في حركة عمّالية منظمة تفرض شروطها على السلطات بدل الاستجداء منها.

إن مواجهة سياسات التجويع والقمع تتطلب الانتظام في صفوف نقابية وعمّالية مستقلة، تضع حداً لهذه السياسات التي تدمر حياة الناس وتهدد السلم الاجتماعي.

لقد بات واضحاً أن السلطات الحاكمة لا تحمل حلاً لأزمات الشعب، ولا تسعى لإطعام الجياع أو إنصاف العمّال، بل تعمل على تجويعهم وقمعهم لضمان استمرار سيطرتها على البلاد.

نؤكد أن الحل لن يكون عبر الاستعطاف أو انتظار استجابة سلطات الأمر الواقع، بل عبر التنظيم والضغط المستمر، حتى تُفرض شروط العمّال أنفسهم في إدارة المؤسسات العامة، وتتم استعادة حقوقهم المنهوبة.
وحدتنا وتنظيمنا هما السلاح الوحيد لاستعادة كرامتنا وحقوقنا.

"لن نسكت عن الحق.. ولن نتخلى عن الكرامة"

حزب العمل الشيوعي ـ منظمة الخارج، تيار اليسار الثوري في سوريا، رابطة العمل الثوري، حركة الشغل الديمقراطي، حركة التغيير الديمقراطي